

611 - قصة لطيفة من كتاب مجموع الفوائد للسعدي - مشروع

كتاب العلامة

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة الخامسة عشرة والمئة فائدة قصة اخرى رجل له ابنان
بلغ سن التمييز وكان ابوهما اذ ذاك نعم المرء لهما - 00:00:02

في ملاحظة اخلاقهما وخلائقهما على صغر سنهم فاراد تكميل ذلك بالتعليم الذي لا تتم الامور الا بالتعليم النافع ولكن ما كل مجتهد
مصيب اراد من اجتهاده ان يبعث كل واحد منها - 00:00:31

الى مدرسة مغايرة للمدرسة الاخرى في اصلها وغایتها وثمراتها لم يشاور في اختيار الاصلاح احدا من الناصحين العارفين وكان يسمع
ان كل واحدة من المدارس راقية ولكن الاسماء لا تغير اللبيب - 00:01:00

والاشتراك في المسميات لا تدل على الاستواء في الصفات اما احدهما فادخله في مدرسة فيها من الفنون العصرية شيء كثير ولكنها
فاقدة للتعاليم الدينية التي هي جوهر العلوم وروحها والثاني ادخله في مدرسة دونها في الشهرة عند الناس - 00:01:30

ولا يأس بها في الفنون العصرية ولكنها مؤسسة على العناية العظيمة بالتعاليم الدينية وتهذيب الاخلاق والتحت على كمالاتها ولكن عند
الصبح يحمد القوم السرى وعند النتائج وحصول الثمرات يعرف الفرق العظيم والتفاوت الكبير - 00:02:06

مكثا فيهما مدة الدراسة وترقى كل واحد منها في علومهما وتزوى من معينهما واخذ كل منهما الشهادة بنجاحه التام المناسب لحاله
فماذا صار كل واحد منها وماذا اثرت له المدرسة - 00:02:41

وهل ارتفع بها او انخفض لان العلم ليس هو مجرد معرفة الالفاظ وفصاحة اللسان ولا مجرد معرفة الصنائع وان كانت هذه من
الوسائل النافعة ولكن العلم هو المرقي للارواح مع الاجساد - 00:03:11

الجامع بين مصالح الدين والدنيا الموجه صاحبه وغيره لكل صفة حميدة وحصلة سديدة اما الاول فانه خرج من مدرسته فصريح
اللسان يحسن ان ينشئ الكلام وربما احسن انتاج بعض الصنائع - 00:03:38

ولكن التعاليم الروحية قد فقدتها قد اخذه العجب والزهو والغرور وصار معجبا بنفسه متكبرا على ابناء جنسه بل قد رأى والده من
معاملته المذكورة لهم شيئاً كثيراً رأى نفسه انه يعرف اشياء لا يعرفها العوام - 00:04:07

وتخلق بأخلاق الاجانب اعدائه في الدين قد فقد الفضيلة واتصف بالرذيلة فيا ليت تعاليمه السابقة كانت لاغية هباء منتشرة لكنها مع
ذلك زادته عتوا كبيرا ونفورا فلما رأى والده ابنته بهذه الحالة اسقط في يده - 00:04:39

ورأى انه قد خسر ولده لانه لا سبيل في الغالب الى تلاؤه واستدراره نقصه المضطرب بعدما غذته هذه المدرسة بزقومها وسمومها ولم
يقتصر هذا الابن القعر على احتقار الناس بل اوصلته الجرأة على احتقار علوم الرسل واديانهم - 00:05:12

فاصبح ابوه من الخاسرين واضحى الابن التعس ملحدا من الملحدين اما الاخ الثاني فانه حين تخرج من مدرسته ونظرنا الى ما جناه
منها فاذا هو قد ملى عقلا وديننا وخلقا وتواضا - 00:05:46

لان الدين بطبيعته هذه اثاره رأيناها قد تمسك غاية التمسك بدين الاسلام وبدت عليه انواره وهدايته وارشاده وتوجيهاته السديدة
المستقيمة واذا هو الرجل الحقيقي بمعنى الكلمة قد تسرب بالدين وانبعث يدعو الى الله على بصيرة - 00:06:13

وينصر دينه وقومه النصر الصحيح ويحثهم على كل خلق جميل وينهاهم عن كل خلق رذيل فاضحى على من يأتى به المهندون ونورا

يقتبس منه المؤمنون واصبح رجلا دينيا ودنيويا قد استصحب تعاليم الدين والتي جمعت جميع المصالح - [00:06:49](#)
وزادت عن جميع القبائح مع الصدق الكامل والنصح الصادق والاصابة في القول والعمل فانجرت به مصيبة ابيه وظهر الفرق العظيم
والتفاوت بينه وبين اخيه واحراق الاول ونجاح الثاني راجع الى اختيار الوالد - [00:07:23](#)
فيما ايها الاباء المشفقون الله الله في اولادكم وافلاد اكبادكم الذين يخلفونكم وانتم احياء واموات انظروا لهم واختاروا لهم ما ينفعهم
وينفعكم والا فلا تلوموا الا انفسكم - [00:07:53](#)